

سجانه وتطهير القلب من هذه الاخلاق اول هداية
الله تعالى العبد وقال القاضي اول واجب اول خرم من
النظر وقيل اول واجب المعرفة ويعزى الشيخ ايضا
وهو في الحقيقة غير مخالف لما قبله لانه نظر الى اول
ما يجب قصد او عيّن نظر الى اوله ما يجب امتثال اوله
واما اخترب من هذه الاقوال القول بان اول واجب
النظر لتكرار البحث على النظر في الكتاب والسنة حتى كانه
مقصود بخلاف ما قبله من الوسائل فانما اخذت
قاعدة ان الامر بالسعي امر بما يتقن عليه من فعل
المكلف وهي تلك القاعدة تراعى في هذا النظر كاف في
معرفة تعالى وان كان بغير معلم خلافا للاسما علية
نعم حصوله بغير معلم عسير في غاية وقالت المعتزلة
اول واجب السك وهو ما سئل اما علي اصلنا فلا نسب
السك مطلوب بالشرع نزوله فكيف يطلب حصوله
ان الله سكت واما على اصلهم فلا والسك كفر وهو صريح
عندهم لعينه فلا يكون ما موراه وقيل اول واجب
الاقرار بانه وبرسوله عن عقد مطابق وان لم يكن علما
وسياتي ابطاله عند ابطال القول بصحة التلديد فنده
اقوال ستة في اول ما يجب وهي اقرب ما قيل فيه قوله
من البراهين القاطعة بيان لما وقعت عليه ما والبراهين
جمع برهان وهو احد اقسام الحجة العقلية لان الحجة

تنقسم

تنقسم اولها بحسب مادتها تسمى عقلية وتقليد والاولى
خمسة اقسام برهان وجدك وخطاة وشر ومغالطة
فالبرهان ما تتركب من مقدمات كلها يقينية واليقينيات
سنة اقسام اوليات لانها تدرك باول توجه العقل وتسمى
ايضا بدرييات وهو ما يجزم به العقل بمجرد تصور طريقه
كقولنا الواحد نصف الاثنين والكل اعظم من جزيه
ومشاهدات وتسمى ايضا حسيات وهي ما يجزم به
العقل بواسطة حسن كقولنا الشمس مشرقة والنار
محرقة وقضاياها سائر ما معها وهي ما يجزم به العقل
بواسطة تصورهما معها كقولنا الاربعة بزواج فانه بسبب
وسط حاضر في الذهن وهو الانقسام بمشاورين
وتجربيات وهي ما يجزم به العقل بواسطة تجربة مرار
كثيرة بحيث يجزم العقل بانه ليس على سبيل الاتفاق
كقولنا السمونيا تسهل الصفر وحده سيات وهي
ما يجزم به العقل لترتب دون ترتب التجريبيات مع
مصاحبة القران كقولنا نور القمر مستفاد من نور الشمس
ومتواترت وهي ما يجزم به العقل بواسطة حسن السمع
ووسط حاضر في الذهن وذلك ان يجزم بحسوس
يكن وقوعه جمع كما كثير يجزم العقل باستناع تواضعهم
على الكذب كقولنا محمد صلي الله عليه وسلم ادعى النبوة
وظهرت المعجزة علي يدنا وهذا القسم مركب من القسم